موقف الإمام البخاري
في صحيحه من الرواية عن الشيعة (*)

تحت إشراف
أحمد عطا إبراهيم حسن
كلية الآداب - جامعة القاهرة

أحمد محمد محمود طنطاوي
باحث دكتوراه

الملخص

تعرض أوثق كتاب في السنة النبوية – صحيح الإمام البخاري - قديمًا وحديثًا إلى انتقادات كثيرة من أعداء السنة النبوية، غايتها إضعاف ثقة المسلمين بأحاديثه، ومن ثَمَّ التشكيك في حجية السنة النبوية، ويأتي هذا البحث ليقدم دراسة علمية ناقدة ومنصفة لرواة اتهموا بالتشيع أو الرفض للوصول إما إلى إثبات ذلك أو نفيه، أو إثبات توبة الراوي عنه، فإن ثبت التشيع على الراوي بينت منزلته فيه إن كان مغاليًا أو داعية أو غير ذلك، ثم أبين منهج الإمام في الرواية عنه كمًّا وكيفًا.

الكلمات المفتاحيه

رجال البخاري، الروافض، الشيعة.

Abstract:

The most confident book in Sunnah, True Imam Bukhary, has been exposed to severe criticism recently from the enemies of the Sunnah. The

(*)موقف الإمام البخاري في صحيحه، من الرواية عن الشيعة ، المجلد التاسع ٢٠٢٠، الأعداد (٣١ ، ٣٢، ٣٣، ٣٤).

purpose of this criticism was to weaken the trust of Muslims in their Hadith and consequently arouse their doubts in its authenticity. This paper presents an outstanding critic scientific study to the narrators' of Hadith who were accused of denial, to prove the accusation or to refuse it or to prove the repentance of the narrator. If the accusation is proved, this states the position of the narrator, whether he is an exaggerated preacher or otherwise, then he would explain the Imam's approach to the narration in terms of quantity and quality.

Keywords

Bukhary's Proponents, The Opponents, novel creators and Shia

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

يعد الإمام البخاري من الأئمة الأعلام في علوم الحديث، فقد تميز بسعة الحفظ، والضبط المتقن، والإنصاف في الجرح والتعديل، والدقة في تمييز المقبول من المردود من الحديث، وألف في الحديث أعظم مصنف في السنة النبوية: صحيح البخاري، وقد تميز الكتاب بجودة العرض، والدقة في انتقاء الراوي والمروي، وحسن الترتيب، وجودة الاختصار والتهذيب، والبراعة في التبويب، وجمال الصنعة الإسنادية، وقد أكب أهل الحديث على الكتاب رواية وحفظًا وشرحًا لمتونه، ودفع ما أثير من شبهات حوله، فلم ينل كتاب من الكتب الإسلامية -بعد القرآن- من الاهتمام ما ناله هذا الكتاب.

وتكمن أهمية البحث في كونه يبحث قضية علمية تتعلق بعدالة بعض رواة الصحيح؛ الذين اتهموا ببدعة القدرية أو الرفض، وسيقدم هذا البحث دراسة علمية مبنية على الأخذ بالقرائن التي ترجح ثبوت اتهام الراوي ببدعة التشيع أو الرفض، أو تنفيها عنه، وكيفية رواية صاحب الصحيح عنهم. ويحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١-هل في الرواة الذين روى عنهم البخاري من اتهم بالتشيع أو الرفض؟

2-هل ثبتت على أولئك الرواة تهمة التشيع أو الرفض، أم لم تثبت؟

3-ما موقف البخاري من أولئك الرواة؟

4-كيف أخرج البخاري لهؤلاء الرواة في الصحيح؟

آراء المحدثين حول الرواية عن المخالفين لمذهب أهل السنة والجماعة:

من المسائل التي لها تعلق بشرط العدالة. وهي شرط أساسي في صحة الحديث – الرواة الذين طعن في عدالتهم بسبب اختلاف مذهبهم عن أهل السنة، وذلك لأن القدح في الراوي يكون بعشرة أشياء. خمسة تتعلق بالعدالة وخمسة تتعلق بالضبط، فقد بينها الحافظ فقال: "ثم الطعن إما أن يكون لكذب الراوي، أو تهمته بذلك، أو فحش غلطه، أو غفلته، أو فسقه، أو وهمه، أو مخالفته، أو جهالته، أو بدعته، أو سوء حفظه "[١].

للعلماء في الرواية عن الفرق المخالفة لأهل السنة خمسة مذاهب:

الأول: الرد مطلقًا: وممن ذهب إليه مالك بن أنس، وابن عُيينة، والحميدي، ويونس بن أبي إسحاق، وعلي بن حرب.

الثاني: يحتج بهم إن لم يكونوا يستحلون الكذب في نصرة مذهبهم، سواء أكانوا دعاة أم لا، وممن قال به الشافعي وابن أبي ليلى وسفيان الثوري وروي عن أبي يوسف وأبي حنيفة، وحكاه الحاكم في المدخل عن أكثر أئمة الحديث[٢].

الثالث: تقبل روايتهم إذا كانت مروياتهم مما يشتمل على ما يخالف مذهبه، وذلك لبعده حينئذ عن تهمة الكذب[٣].

الرابع: تقبل روايته إذا كانت بدعته صغرى، وإذا كانت كبرى فلا تقبل[٤] فالبدعة الصغرى كالتشيع بلا غلو ولا تحرق، والكبرى كالتشيع مع الغلو والطعن وسب الصحابة.

الخامس: تقبل أخبار غير الدعاة إلى مذهبهم، وترد أخبار الدعاة منهم، وقد صرح الخطيب وغيره بأنه مذهب الكثير من العلماء[٥].

إذن يتبين أن مذاهب العلماء متباينة جدًا. امتزجت فيها أقوال المحدثين بآراء علماء

الكلام والأصول. فلا بد من استجلاء الموقف العملي للمحدثين من خلال مصنفاتهم، ومن هؤلاء الإمام البخاري – رحمه الله – فكيف تعامل مع روايات المخالفين –خاصة الشيعة– في صحيحه؟

إذا تأملنا رجال البخاري – رحمه الله – نجد جملة كبيرة منهم على مذاهب مختلفة عن أهل السنة وقد أورد الحافظ في "هدى الساري"(٦) أسماءهم فبلغوا تسعة وستين راويًا، منهم الشيعي والقدري والرافضي والخارجي والمرجئ والناصبي، ولم يمنعه ذلك من الرواية عنهم لأن العبرة إنما هي صدق اللهجة، وإتقان الحفظ، وخاصة إذا انفردوا بشيء ليس عند غيرهم.

وما ذهب إليه البخاري هو مذهب كثير من المحدثين، ومن هؤلاء تلميذه الإمام مسلم؛ فقد روى في صحيحه عن المخالفين المعروفين بالصدق والإتقان، وخاصة إذا انضم إلى ذلك الورع والتقوى، وما ذهب إليه الشيخان هو رأي أكثر الأئمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وإنما توقف من توقف منهم في الرواية عن المخالفين إما لأنه لم يتبين لهم صدقهم، أو أرادوا محاصرة آرائهم التي يرونها باطلة وإخمادها حتى لا تفشوا، ولكن شاء الله تعالى أن تكثر تلك الآراء، ويتبناها كثير من العلماء والفقهاء والعباد، فلم يكن من المصلحة ترك رواياتهم، لأن في تركها اندراسًا للعلم، وتضييعًا للسنن. فكانت المصلحة الشرعية تقتضي قبولها ما داموا ملتزمين بالصدق والأمانة. قال الخطيب البغدادي بعد أن ذكر أسماء كثير من هؤلاء الرواة المخالفين: "دوَّن أهل العلم قديمًا وحديثًا رواياتهم واحتجوا بأخبارهم، فصار ذلك كالإجماع منهم، وهو أكبر الحجج في هذا الباب وبه يقوى الظن في مقارنة الصواب "(٧). وقال علي بن المديني "لو تركت أهل البصرة لحال القدر، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي خربت الكتب"(٨). وقال أبو داود: " لَيْسَ فِي أَهْلِ الأَهْوَاءِ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ ذَكَرَ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ وَأَبَا حَسَّانٍ الأعرج"(٩).

والذي يتبناه البحث من كل ما سبق ذكره أن العبرة في الرواية أول شيء الإسلام والعدالة، ثم الحفظ والضبط، فإذا كان هناك راو على مذهب غير مذهب أهل السنة، لكن من الثابت عندنا أنه مسلم ضابط صادق، فهو حجة، حتى ولو كان داعيةً لمذهبه، ولا علاقة لقبول روايته بمسألة ما يعتقده من آراء تخالف أهل السنة والجماعة، وإلا فإن بقية

الفرق يمكنها أن تسير على نفس المنهج، فيردون رواية أهل السنة التي تعضد مذهبهم لأنهم بذلك يكونون دعاة إلى مذهبهم، فيرفض الشيعة مثلا حديثا فيه مناقب لأبي بكر أو عمر، لمجرد أن راويها سني، رغم أنه عدل ضابط صادق. وهذا ما لا نرضاه، ومن ثم ينبغى التعويل في النهاية على صدق الراوي وضبطه ولا علاقة لنا في اعتقاداته وقناعاته.

وما أحسن أقوال أئمة الشأن في هذا السياق، فابن حجر لما ترجم لجعفر بن سليمان الضبعي وكان شيعيا رافضيا يبغض الشيخين نقل كلاما مستجادًا للبزار فقال: "وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم"(١٠) فالبزار هنا يكشف إدراك المحدثين للفرق بين تقييم الراوي من الناحية الحديثية وتقييمه من حيث مذهبه، وقال ابن حبان أيضا عن ذات الرجل "كان جعفر من الثقات في الروايات غير أنه ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها الاحتجاج بخبره جائز"(١١) وابن حبان ينقل هنا الإجماع على قبول رواية الراوي العدل حتى لو كان مخالفا لأهل السنة، والإمام البخاري يروي عن عمران بن حطان، وهو داعية الخوارج ورأسهم وهو الذي امتدح عبدالرحمن بن ملجم قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فالعبرة إذن في الرواية شيئان: الإسلام ثم الصدق مع الحفظ. والواقع أن قبول رواية الأئمة المحدثين كالبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم ممن نحا نحوهم لرواية المخالفين إنما يدل من جانب آخر على اعتقادهم بأن كل هؤلاء من المسلمين، وإن كانوا قد خالفوا أهل السنة في بعض المسائل، لكن ذلك لم يخرجهم من الملة ولم ينأ بهم عن حظيرة الإسلام، وهذا الصنيع من وجهة نظر البحث من أقوى الأدلة على عدم كفر المخالفين لأهل السنة من الرافضة والقدرية والخوارج والمرجئة والنواصب وغيرهم ممن شملهم مصطلح الفرق الإسلامية، خلافا لبعض المتعصبين الذين يكفرون هؤلاء، وخاصة الشيعة، فيكفرون شطر الأمة الإسلامية الآن، فتزداد الأمة فرقة على فرقتهم وضعفا على ضعفهم وهوانا على هوانهم، فتتكالب عليهم الأمم ناهبين ثرواتهم مستغلين تفرقهم، تماما كما فعل الأسد مع الثيران الثلاثة، وإن تكفير هؤلاء للشيعة الآن أمر في منتهى الخطورة لأنهم بكل بساطة يُخرجون ملايين المسلمين من هذا الدين، وبالتالي يمكن تبعا لذلك أن يستبيحوا دماءهم وأعراضهم بل وقد يروهم – كما عبر رموز منهم–

أخطر على المسلمين من اليهود والنصارى! هكذا قالوا، ولا يدركون أنهم بذلك قد هدموا نصف الأمة؛ فالشيعة الآن يشكلون دولة إيران وعامة أهل العراق وجزءا كبيرا من البحرين، ولهم وجود أيضا في لبنان واليمن والكويت والسعودية وباكستان وأفغانستان والهند، وكل الدول الإسلامية تقريبا لا تخلو دولة منهم، وهم يشاركوننا في أركان الإسلام الخمسة، ولا يفرق بيننا وبينهم إلا أمور فرعية يمكن تجاوزها، من دون أن تكون سببا لتكفير كل طرف للآخر، والمستفيد الأول والأخير هم أعداء الأمة الإسلامية الذين يتربصون بها، ويكيدون لها المكر ليلا ونهارًا، والمسلمون بدلا من أن يتحدوا، ويتجاوزوا تلك الخلافات القديمة، ويعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا كما أمرنا ربنا جل وعلا، نجدهم أعداء لأنفسهم يكيد بعضهم بعضا، ليس لديهم ثقافة التسامح وقبول الآخر والعذر لمن اجتهد وتأول فأخطأ، بل هم يجيدون المسارعة إلى التكفير والإقصاء واستحلال الدماء والأموال، مما أدى إلى ظهور الفرق التكفيرية الإرهابية التى تتخذ من تلك المفاهيم قواعد لها، ترهب بها من يرونهم قد خرجوا عن دين الإسلام، فهم من وجهة نظرهم لا يستحقون العيش، فدماؤهم هدر، وأموالهم حلال، فتكون لغة الحوار بعد التكفير هي التفجير والقتل والنهب، ومن قتل منهم فهو شهيد والآخر فمصيره النار وبئس المصير. ولا حول ولا قوة إلا بالله. ولو أنهم دققوا كيف عامل المسلمون الأوائل هؤلاء الروافض والخوارج والمعتزلة والقدرية وغيرهم لأدركوا أنهم تصرفوا معهم بوصفهم مسلمين، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم، فتزوجوا منهم وورثوهم ودفنوهم في مقابر المسلمين، وأما فيما رأوهم قد خالفوا فيه الحق فهي المحاجة والنقاش ومقابلة الحجة بالحجة، في إطار من الاحترام والمجادلة بالتي هي أحسن كما أمرنا ربنا سبحانه وتعالى.

الرواة الشيعة الذين روى عنهم البخاري:

سأعرض هنا لرواة الصحيح الذين اتهموا بتهمة التشيع أو الرفض لمعرفة ثبوت تلك التهمة عنهم من عدمها.

١ -عَبْد الملك بن أعين: من الطبقة السادسة: من الذين عاصروا صغار التابعين، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة، مرتبته عند ابن حجر: صدوق شيعى، مرتبته عند الذهبي : صدوق شيعى، روى له البخاري ومسلم مقرونًا بغيره حديثًا واحدًا.

أقوال العلماء فيه: قال عنه البخاري "كان شيعيا، سمع منه ابن عيينة وإسماعيل بن سميع، قَالَ علي: هو أخو حمران الكوفي. [١٢] والقول السابق مهم لأنه للبخاري نفسه، وهذا معناه أنه يرى جواز الرواية عن الشيعي ما دام قد توفر فيه الشروط التي تجعل روايته مقبولة وهو أحد الأقوال التي سبق ذكرها.

قال عنه الجوزجاني "عبد الملك بن أعين رافضي كان عندنا، وهم إخوة حمران وعبد الملك وزرارة "[١٣]

وقال عنه العجلي "عبد الْملك بن أعين مولى بنى شَيبَان كوفى تَابِعِيّ ثِقَة"[١٤]، وقال ابن أبي حاتم "سمعت أبي يقول عبد الملك بن أعين من عتق الشيعة محله الصدق صالح الحديث"[١٥]، وقال عنه المزي "روى عن: أبي وائل شقيق بْن سلمة الأسدي، وعبد الله بن شداد بْن الهاد، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن أذينة العبدي، وأبي حرب بن أَبِي الأسود ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، رَوَى عَنه: إسماعيل بن سميع، وسفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وعبد الملك بن أَبِي سُلَيْمان ، ومحمد بن إسحاق بْن يسار. قال مُحَمَّد بْن المثنى: ما سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي يحدث عَن سفيان، عَنْ عَبد المَلِك بن أعين، وكان يحدث فيما أخبرت عنه ثم أمسك. وَقَال الحميدي: عن سفيان: حَدَّثَنَا عَبد المَلِك بن أعين شيعي كان عندنا رافضيا صاحب رأي، وَقَال محمد بن عباد المكي عن سفيان: حَدَّثَنَا عَبد المَلِك بن أعين وكان رافضيا. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ، وَقَال أبو عُبَيد الآجري، عَن أبي دَاوُد: حَدَّثَنَا حامد، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قال: هم ثلاثة إخوة: عَبد المَلِك بن أعين، وزرارة بن أعين، وحمران بن أعين، روافض كلهم، أخبثهم قولا: عَبد المَلِك، وَقَال أَبُو حاتم: هو من عتق الشيعة، محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب (الثقات) وَقَال: كان يتشيع "[١٦]، أما الذهبي فهو يصرح أن عبدالملك هذا ليس فقط رافضيا بل من غلاة الرافضة فقال "عَبْدُ المُلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، أَخُو حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ الشَّيْبَانِيِّ مَوْلاهُمُ، الْكُوفِيُّ. وَلَهُ أَيْضًا أَخَوَانِ؛ بِلالٌ، وَعَبْدُ الأَعْلَى. رَوَى هُوَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، وَأَبِي وَائِلٍ. وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالسُّفْيَانَانِ. وَهُوَ صَادِقٌ فِي الْحَدِيثِ لَكِنَّهُ مِنْ غُلاةِ الرَّافِضَةِ، روى له البخاري ومسلم مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ"[١٧].

"والمهم هنا مقولة الذهبي (وهو صادق في الحديث) التي تعكس إدراك الذهبي

للشرط الأهم لقبول روايته وهو الصدق أما مخالفته فهي عليه يحاسبه الله بها كما يشاء.

مناقشة اتهامه بالرفض: يتبين مما سبق أنه يترجح ثبوت الرفض على عبدالملك بن أعين، بل لقد كان جلدًا غاليًا في مذهبه، وكل من ترجم له رماه بالرفض والغلو فيه لكنه رغم ذلك موثق عندهم، واحتج البخاري وغيره من أئمة الحديث بروايته، معتمدين جميعهم على توفر شرط العدالة والصدق، متجاهلين ما يعتقده الرجل في عثمان أو في الشيخين أو في مظلومية الزهراء أو غير ذلك من معتقدات الروافض؛ إذ لا علاقة لذلك بقبول الرواية عنه.

٢- عباد بن يعقوب الأسدى الرواجنى، أبو سعيد الكوفى ، الشيعى من الطبقة العاشرة وهم كبار الآخذين عن تبع الأتباع، توفي سنة مائتين وخمسين، روى له: البخاري والترمذي وابن ماجه، مرتبته عند ابن حجر : صدوق رافضى، ومرتبته عند الذهبي: وثقه أبو حاتم ، شيعى جلد.

أقوال العلماء فيه: قال عنه أَبُو حاتم: "شيخ ثقة. وَقَال الحاكم أَبُو عَبْد اللهَّ: كَانَ أَبُو بَكْر بْن خزيمة يَقُول: حَدَّثَنَا الثقة فِي روايته، المتهم فِي دينه عباد بن يعقوب. وَقَالَ أبو أحمد بْن عدي: سمعت عبدان يذكر عَن أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة أَوْ هناد بْن السري، أنهما أَوْ أحدهما فسقه ونسبه إِلَى أَنَّهُ يشتم السلف، قال ابْن عدي: وعباد بْن يعقوب معروف فِي أَهل الكوفة، وفيه غلو فِي التشيع، ورَوَى أحاديث أنكرت عَلَيْهِ فِي فضائل أَهل الْبَيْت، وفِي مثالب غيرهم. وَقَال عَلِي بْن مُحَمَّد المروزي: سئل صَالِح بْن مُحَمَّد، عَنْ عباد بْن يعقوب الرواجني، فَقَالَ: كَانَ يشتم عُثْمَان. قال: وسمعت صالحا يَقُول: سمعت عباد بْن يعقوب يَقُول: اللهَّ أعدل من أَن يدخل طلحة والزبير الْجَنَّة، قلت: ويلك، ولِمَ؟ قال: لأنهما قاتَلا عَلِي بْن أَبِي طَالِب، بَعْد أَن بايعاه. وَقَال أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، عَنِ القاسم بْن زَكَرِيَّا المطرز: وردت الكوفة فكتبت عَنْ شيوخها كلهم غَيْر عباد بْن يعقوب. فلما فرغت دخلت إِلَيْهِ، وكَانَ يمتحن من يسمع منه. فَقَالَ لي: من حفر البحر؟ فَقُلْتُ: اللهَّ خلق البحر. قال: هُوَ كَذَلِكَ، ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ، فَقَالَ: حفره عَلِي بْن أَبِي طَالِب، ثُمَّ قال: من أجراه؟ قلت: اللهَّ مجري الأنهار، ومنبع العيون، فَقَالَ: هُوَ كَذَلِكَ، ولكن من أجرى البحر؟ فَقُلْتُ: يفيدني الشيخ. فَقَالَ: أجراه الْحُسَيْن بْن عَلِي!.قال: وكَانَ عباد مكفوفا ورأيت فِي داره سَيْفا معلقا وحجفة فَقُلْتُ: أيها الشيخ لمن هَذَا السَيْف؟ فَقَالَ

لِي: أعددته لأقاتل بِهِ مَعَ الْمَهْدِي. قال فلما فرغت من سماع مَا أردت أَن أسمعه منه. وعزمت عَلَى الخروج عَنِ البلد، دخلت عَلَيْهِ، فسألني فَقَالَ: من حفر البحر؟ فَقُلْتُ: حفره مُعَاوِيَة، وأجراه عَمْرو بْن العاص، ثُمَّ وثبت من بَيْنَ يديه، وجعلت أعدو، وجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو اللهَّ فاقتلوه"[18]

وممن اتهمه بالدعوة إلى الرفض الإمام الدارقطني فقال عنه "عباد بْن يَعْقُوب الروَاجِنِي، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: عباد بْن يَعْقُوب الروَاجِنِي أَبُو سعيد، من أهل الْكُوفَة، يرْوى عَن شريك، وَكَانَ رَافِضِيًّا، دَاعِيَة إِلَى الرَّفْض، يروي الْمَنَاكِير عَن أنَاس مشاهير، فَاسْتحقَّ التّرْك"[19]

وقال عنه الحافظ " وقال إبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبة : لولا رجلان من الشيعة ما صح لهم حديث : عباد بن يعقوب ، وإبراهيم بن محمد بن ميمون"[20] وقال الذهبي "صدوق في الحديث رافضي جلد"[21]، وقال ابن حجر "صدوق رافضي حديثه فى البخارى مقرون ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك"[22] وابن حجر هنا يرى حكم ابن حبان عليه باستحقاقه الترك مبالغة غير مقبولة ولذلك حكمه عليه بكونه صدوقا

مناقشة اتهامه بالرفض: يتبين مما سبق أنه يترجح صحة نسبة الرفض إلى عباد بن يعقوب الرواجني بل وكان داعية إلى مذهبه مغاليا فيه، وكل من ترجم للرجل نسبه للرفض، بل وكان يسب عثمان -رضي الله عنه- ويسب السلف بخلاف ما يعتقده من كون الله لا يمكن أن يُدخل طلحة والزبير الجنة لكونهما قاتلا عليا! لكن مع ذلك احتج البخاري وغيره من أئمة الحديث بروايته معتمدين جميعهم على توفر شرط العدالة والصدق مستبعدين ما يعتقده الرجل في عثمان أو في الشيخين إذ لا علاقة لذلك بقبول الرواية.

٣- عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى ، أبو سهل البصرى ، المعروف بالأعرابى، روى له : البخاري ومسلم والستة، مرتبته عند ابن حجر : ثقة رمى بالقدر و بالتشيع، مرتبته عند الذهبـي : قال النسائى : ثقة ثبت

أقوال العلماء فيه: قال عنه الحافظ "وحكى العقيلى عن ابن المبارك قال : والله ما

رضى عوف ببدعة واحدة حتى كانت فيه بدعتان: قدرى شيعى. وقال الأنصارى : رأيت داود بن أبى هند يضرب عوفا و يقول : ويلك يا قدرى"(٢٣) وقال فى " الميزان " : قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف : لقد كان قدريا رافضيا شيطانا"(٢٤) .

أقول : روى له البخاري ومسلم في الأصول. قال عنه ابن سعد "عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ وَيُكْنَى أَبَا سَهْلٍ، مَوْلًى لِطَيِّئٍ، وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَرْفَعُ أَمَرَهُ وَيَقُولُ: إِنَّهُ لَيَجِيءُ عَنِ الْحَسَنِ بِشَيْءٍ مَا يَجِيءُ بِهِ أَحَدٌ، وَكَانَ يَتَشَيَّعُ"(٢٥) وابن سعد هنا يوثق عوفا ويشير لقول البعض وكأنه لا يتبناه

ترجم له البخاري ولم يرمه بأية بدعة(٢٦). وقال عنه الجوزجاني "عوف بن أبي جميلة الأعرابي يتناول بيمينه ويساره من رأي البصرة والكوفة"(٢٧) وهو يقصد بأهل البصرة القدريين وبأهل الكوفة الروافض، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر له تهمة(٢٨)

قال النووي بعد أن ترجم له " واتفقوا على توثيقه "(٢٩) ولم يذكر أحدًا رماه ببدعة الرفض أو القدرية.

وقال عنه الحافظ المزي "قال عَبد اللهَّ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ: ثقة، صالح الحديث. وَقَال إسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.وَقَال أَبُو حاتم: صدوق صالح.وَقَال النَّسَائي: ثقة، ثبت.وَقَال الوليد بْن عتبة عن مروان بْن مُعَاوِيَة: كان يسمى الصدوق.وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللهَّ الأَنْصارِيّ: حَدَّثَنِي عوف بْن أَبِي جميلة، وكان يقال له: عوف الصدوق"(٣٠)

مناقشة اتهامه بالرفض: يتبين مما سبق أنه يترجح عدم ثبوت الرفض إلى عوف بن أَبِي جميلة؛ لأن معظم من ترجم له لم يتهمه بالرفض، ومنهم أئمة منصفون، ولم يشيروا إلى اتهامه ببدعة القدر، منهم: ابن معين، والبخاري، وابن سعد، وابن حنبل، والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، ولذا اعتمد ابن حجر توثيقه، وذكر التهمة بصيغة البناء للمجهول، فقال: رمي بالقدر وبالتشيع. والحقيقة التي يتبناها البحث أن الصحيح عند أرباب الصناعة أن التشيع وحده ليس بجرح في الرواية، والمدار على صدق الراوي أو كذبه، والجرح الذي لم يفسر لا يقبل.

٤ – فطر بن خليفة القرشى المخزومى ، أبو بكر الكوفى الحناط ، مولى عمرو بن

حريث، توفي بعد سنة مائة وخمسين، روى له البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه، روى له البخارى مقرونا بغيره، مرتبته عند ابن حجر : صدوق رمى بالتشيع، مرتبته عند الذهبـي : وثقه أحمد وابن معين ، شيعى جلد. **أقوال العلماء فيه:** قال عنه ابن سعد "وكان ثقة إن شاء الله. ومن الناس من يستضعفه. وقد حدث عنه وكيع وأبو نعيم وغيرهما"(٣١)، ووثقه ابن معين(٣٢)

وقال عنه الجوزجاني "فطر بن خليفة زائغ غير ثقة"(٣٣) لكن جرح الجوزجاني لا يقبل، وذلك لأنه معروف عنه تحامله على الكوفيين.

وقال عنه العجلي "كوفي، ثقة، حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل"(٣٤) وأورده ابن حبان في الثقات(٣٥)، ووثقه أحمد بن حنبل وقال عنه ثقة صالح الحديث(٣٦)، وكان يحيى القطان يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه(٣٧)، وقال عنه السعدى " زائغ غير ثقة(٣٨).

قال الحافظ فى: "وقال الساجى : صدوق ثقة ليس بمتقن، كان أحمد بن حنبل يقول هو خشبى مفرط "(٣٩) وقول الساجي نقلا عن الإمام أحمد بن حنبل يوحي بالجرح وقد نقل عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه توثيق فطر. والخشبية فرقة من الرافضة معروفة وهي أيضا اسم لفرقة من فرق الجهمية. "وقال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه"(٤٠)، وقال النسائي: "ثقة حافظ كَيِّس"(٤٠).

مناقشة اتهامه بالتشيع:

يبدو من أقوال من ترجم لفطر بن خليفة أن كثيرا من الأئمة وثقوه واحتجوا بروايته ولم يرموه بالتشيع، وأثبت له البعض تشيعه لكن معظمهم أكد أنه يتشيع قليلا، وقليل منهم من جرحه وترك روايته. ولذا يترجح للباحث ثبوت بدعة التشيع على فطر لكنه لم يكن مغاليا أو داعية.

٥-سليمان بن قرم بن معاذ التميمى الضبى، أبو داود البصرى النحوى، (ومنهم من ينسبه إلى جده) روى له: البخاري تعليقًا ومسلم وأبو دود والترمذي والنسائي، مرتبته عند ابن حجر : سىء الحفظ يتشيع، مرتبته عند الذهبـي : قال أبو زرعة و غيره : ليس بذاك.

أقوال العلماء فيه: قال المزى "وقال محمد بن عوف الطائى، عن أحمد بن حنبل: لا

أرى به بأسا لكنه كان يفرط فى التشيع"[41]، وقال ابن معين: "ليس بشيء"[42]، وقال النسائي" لَيْسَ بِالْقَوِيّ"[43]، وقال أبو حاتم "سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبو داود ليس بالمتين"[44] "وسئل أبو زرعة عن سليمان بن قرم فقال: ليس بذاك"[45].

وقال الذهبي عنه "وثقه أحمد وغيره، وقال أبو زرعة: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس هو بالمتين، وقال ابن حبان: رافضي غالٍ يقلب الأخبار، قال الحاكم: أخرج له مسلم شاهدا، وقد غمز بالغلو وسوء الحفظ جميعا، وقال ابن معين من وجوه عنه: ليس بشيء"[46].

قال الحافظ ابن حجر: "وقال ابن حبان: كان رافضيًا غاليًا فى الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك ..."قال الآجرى عن أبى داود: كان يتشيع، وذكره الحاكم فى باب من عيب على مسلم إخراج حديثهم، وقال: غمزوه بالغلو في التشيع، وسوء الحفظ جميعًا ـ أعنى سليمان بن قرم"[47].

مناقشة اتهامه بالتشيع: يلاحظ من أقوال من ترجم لسليمان أن منهم من ضعفه بلا تفسير، ومنهم من يصرح بنسبته إلى التشيع كابن حبان وابن حجر وأحمد ابن حنبل وأبو داود والحاكم. والذي يترجح فيما يبدو ثبوت بدعة الرفض عليه، وأنهم تركوه لا لتشيعه بل لسوء حفظه، ولذا روى له البخاري تعليقًا.

٦-عبدالله بن عبدالقدوس التميمي السعدي، أبو محمد ويقال أبو سعيد ، ويقال أبو صالح ، الرازى الكوفي روى له : البخاري تعليقًا والترمذي، مرتبته عند ابن حجر : صدوق رمى بالرفض ، و كان أيضا يخطىء، مرتبته عند الذهبـي : قال ابن معين: رافضى ، ليس بشىء.

أقوال العلماء فيه:

قال عنه النسائي "ليس بثقة"[48]، وأورده ابن حبان في الثقات [49] .

وأورده الداراقطني في الضعفاء والمتروكون[50] قال المزي" قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عنه ، فقال : ليس بشىء ، رافضى خبيث. وقال أبو معمر: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس و كان خشبيا. ... وقَال البُخارِيُّ: هو فِي الأصل صدوق، إلا إنه يروي عن أقوام ضعاف. و قال أبو عبيد الآجرى ، عن أبى داود: ضعيف

الحديث، حدث بحديث القبر. وقال فى موضع آخر : كان يرمى بالرفض . قال : و بلغنى عن يحيى أنه قال : ليس بشىء .وقال أبو أحمد بن عدى : عامة ما يرويه فى فضائل أهل البيت استشهد به البخارى ، وروى له الترمذي"(٥١).

والبخاري روى له مقرونًا بغيره في موضع واحد وإن كان المزي ذكر أن البخاري استشهد به.

مناقشة اتهامه بالتشيع: يلاحظ من أقوال من ترجم لعبد الله بن عبد القدوس أن منهم من ضعفه بلا تفسير كالنسائي والداراقطني ، ومنهم من يصرح بنسبته إلى الرفض كابن معين وأبي معمر وأبي داود. والذي يترجح فيما يبدو ثبوت بدعة الرفض عليه، وأنهم تركوه لا لتشيعه بل لسوء حفظه، ولذا روى له البخاري تعليقا.

٧-خالد بن مَخْلَد القطواني: شيخ البخاري شيعي صدوق، مرتبته عند ابن حجر صدوق يتشيع، مرتبته عند الذهبي: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحَافِظُ المُكْثِر(٥٢).

أقوال العلماء فيه: قال عنه ابن سعد " وَكَانَ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ فِي التَّشَيُّعِ مُفْرِطًا وَكَتَبُوا عَنْهُ ضَرُورَةً "(٥٣)، وقال عنه ابن معين "ليس به بأس"(٥٤)، ووثقه العجلي وقال فيه "كوفي ثقة، فيه قليل تشيع"(٥٥)، وقال عنه أبو داود "صدوق ولكنه يتشيع"(٥٦)، وقال أبو حاتم يكتب حديثه(٥٧) وقال أحمد بن حنبل "له أحاديث مناكير"(٥٨)، وقد قال ابن حجر "أما التَّشَيُّع فقد قدمنَا أَنه إِذا كَانَ ثَبت الْأَخْذ وَالْأَدَاء لَا يضرّهُ لَا سِيمَا وَلم يكن دَاعِيَة إِلَى رَأْيه وَأما الْمَنَاكِير فقد تتبعها أَبُو أَحْمد بن عدي من حَدِيثه وأوردها فِي كَامِله وَلَيْسَ فِيهَا شَيْء مِمَّا أخرجه لَهُ البُخَارِيّ"(٥٩) ووثقه ابن حبان(٦٠)، وَقَالَ الْجوزجَاني "كَانَ شتاما مُعْلنا بِسوء مذْهبه"(٦١) ونقد الجوزجاني للكوفيين ينبغي الاحتياط في قبوله حيث إنه كان متحاملا عليهم جدًّا كما سبق. وقال صالح بن محمد جزرة " ثقة في الحديث إلا أنه كان متهمًا بالغلو"(٦٢) وقال عنه ابن عدي "وهو عندي إن شاء الله لا بأس به"(٦٣).

وقال أبو الفتح الموصلي "خالد بن مخلد القطواني في حديثه بعض المناكير ثم قال: وخالد عندنا في عداد أهل الصدق، ولا يدخل في هؤلاء إلا أني ذكرته وبينت أنه من أهل الصدق"(٦٤).

مناقشة اتهامه بالتشيع: يظهر من تراجم العلماء لخالد بن مخلد أنه يتشيع لكن أهو

مغال أم لا ؟ ولكي نجيب على هذا السؤال ينبغي إمعان النظر في كلام من ترجم له فابن سعد وصالح جزرة يرميانه بالغلو والإفراط بينما العجلي يصفه بعكس ذلك فيقول فيه قليل تشيع والباقون بعضهم يقول فيه تشيع وبعضهم لا يذكرون بدعته تلك أصلا، والذي يميل إليه البحث وفق ذلك هو ثبوت التشيع عليه لكنه ليس مغاليا فيه.

٨-سعيد بن محمد الجرمي: عن حاتم بن إسماعيل، روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه، مرتبته عند الذهبي: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّدُوْقُ ثقة يتشيع، مرتبته عند ابن حجر صدوق رمي بالتشيع.

أقوال العلماء فيه: قال عنه ابن معين "لا بأس به"(٦٥) وقال مرة صدوق(٦٦)، ووثقه أحمد بن حنبل وقال عنه أبو حاتم شيخ(٦٧). ووثقه ابن حبان(٦٨)، وقال ابن القطان" وَكَانَ إِذا حدث فَجرى ذكر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم سكت وَإِذا جرى ذكر عَليّ رَضِي الله عَنهُ قَالَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم"(٦٩) وهو كلام يفهم منه تشيعه ومدى إجلاله لعلي بن أبي طالب وإن كان هذا لا يمكن تصديقه، فالشيعة -حتى الغلاة منهم- لا يقدمون أحدا على النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف يذكر سعيد النبي ولا يصلي عليه ثم يصلي على عليٍّ؟ ، وقال الذهبي "ثقة يتشيع"(٧٠)، ووثقه أبو داود(٧١).

مناقشة اتهامه بالتشيع: يظهر من تراجم العلماء لسعيد بن محمد الجرمي أن تشيعه غير ثابت، فلم يصفه بذلك سوى الذهبي، وباقي الأئمة وثقوه ولم يتهموه بالتشيع، ولذا قال ابن حجر رُمِي بالتشيع وهو من عادته أن يقول ذلك لمت يشك في ثبوت ذلك عليه أما من ثبت لديه تشيعه فيقول عنه كان شيعيا أو رافضيا؛ ولذا فالذي يميل إليه البحث وفق ذلك هو عدم ثبوت التشيع عليه.

٩- سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني قاضي الكوفة، أخرج له الشيخان والترمذي، أخرج البُخَارِيّ فِي الزَّكَاة وبدء الْخلق، مرتبته عند ابن حجر ثقة رمي بالتشيع(٧٢)، مرتبته عند الذهبي ثقة(٧٣) .

أقوال العلماء فيه: قال الجوزجاني "سعيد بن أشوع قاضي الكوفة غال زائغ"(٧٤) أي في التشيع، ووثقه العجلي(٧٥)، ووثقه ابن حبان(٧٦)، وسئل عنه ابن معين فقال "مشهور يعرفه الناس"(٧٧)، وقال الذهبي "صدوق مشهور، قال النسائي: ليس به بأس"(٧٨)، وقال ابن حجر ثبت(٧٩)، واحتج إسحاق بن راهويه بحديثه(٨٠).

مناقشة اتهامه بالتشيع: يظهر من تراجم العلماء لسعيد بن أشوع أن تشيعه غير ثابت، فلم يصفه بذلك سوى الجوزجاني، وباقي الأئمة وثقوه ولم يتهموه بالتشيع؛ ولذا قال ابن حجر رُمِي بالتشيع، وكلام الجوزجاني فيه تحامل على الكوفيين بجانب أنه نفسه متهم بالنصب، ومن ثم فلا يقبل كلامه عليهم؛ ولذا فالذي يميل إليه البحث وفق ذلك هو عدم ثبوت التشيع عليه.

١٠- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، روى له البخاري وأبو داود، مرتبته عند ابن حجر ثقة ثبت رمي بالتشيع(٨١)، مرتبته عند الذهبي حافظ ثبت(٨٢).

أقوال العلماء فيه: وثقه صالح بن محمد والداراقطني ومطين وابن قانع(٨٣)، وقال النسائي صدوق قال ابن معين عنه "ثقة لا بأس به"(٨٤)ـ وقال عنه أبو حاتم "كان متقنا صدوقا"(٨٥)، وقال عنه أبو زرعة "كان صدوقا في الحديث"(٨٦)، وقال عنه ابن يونس "وكان مستقيم الأمر في الحديث، يوثق فيه"(٨٧)، ووثقه ابن حبان(٨٨)، وقال عنه ابن عدي "ما أرى بحديثه بأسا ولم أر فِي رواياته إِذَا حدث عَن ثقة حديثا منكرا فيما ذكره، والبخاري مع شدة استقصائه يروي عَنْهُ فِي صحاحه"(٨٩)، وقال الذهبي فيه "وأعرض عنه مسلم لكونه قال من قال القرآن مخلوق لم أعنفه"(٩٠)، وقال عنه الخطيب البغدادي "وكان مستقيم الأمر فِي الحديث يوثق فيه"(٩١)، وقال الذهبي "قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ العُقَيْلِيُّ: قُلْتُ لِعَبْدِ الله بنِ أَحْمَدَ: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ عَلِيِّ بنِ الجَعْدِ؟ قَالَ: نَهَانِي أَبِي أَنْ أَذهَبَ إِلَيْهِ وَكَانَ يَبلُغُه عَنْهُ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُ الصَّحَابَةَ"(٩٢).

مناقشة اتهامه بالتشيع: إن الذي يبدو من تراجم على بن الجعد أن الرجل متهم بما ليس فيه، فتارة يتهم بأنه جهمي فقال مسلم عنه "ثقة لكنه جهمي"(٩٣)، وتارة يتهم بأنه شيعي، أما التهمة الأولى فقد برأه منها عبدوس بن هانئ حين سئل عن حَالِ عَلِيِّ بنِ الجَعْدِ، فَقَالَ "مَا أَعْلَمُ أَنِّي لَقِيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ. فَقَالَ: كَانَ يُتَّهَمُ بِالجَهْمِ قَالَ: قَدْ قِيْلَ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ كَمَا قَالُوا، إِلاَّ أَنَّ ابْنَهُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ كَانَ عَلَى قَضَاءِ بَغْدَادَ، وَكَانَ يَقُوْلُ بِقَوْلِ جَهْمٍ"(٩٤).

فالرجل لم يكن جهميا بل ولده الحسن ويبدو أنه قد حدث خلط بينهما، وأما التهمة الثانية فلم يصفه بها إلا ابن حجر(٩٥) والجوزجاني فقال عنه "متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق وَنسبه إِلَى الغلو فِي التَّشَيُّع"(٩٦)، وكل من ترجم له وثقه واحتج به من دون أن

يجرحه بأي جرح، هو ربما تقاعس في فتنة خلق القرآن ورأى عدم تعنيف من قال به، لكنه ليس جهميا أو شيعيا قطعا، ولذا بعد أن سرد الذهبي كلام من رماه ببدعة قال "وَقَدْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنَ المُحَدِّثِيْنَ يَتَنَطَّعُوْنَ فِي مَنْ لَهُ هَفْوَةٌ صَغِيْرَةٌ تُخَالِفُ السُّنَّةَ، وَإِلاَّ فَعَلِيٌّ إِمَامٌ كَبِيْرٌ، حُجَّةٌ، يُقَالُ: مَكَثَ سِتِّيْنَ سَنَةً يَصُوْمُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا"(٩٧)، ولذلك فالبحث يرجح عدم ثبوت أية بدعة على علي بن الجعد.

نتائج البحث

- العبرة في قبول الرواية عن الراوي هي الصدق والعدالة والضبط فقط خلافا لمن أضاف أمورا أخرى تتعلق بالمعتقدات، وقد قال الامام الذهبي في أبي إسحاق الجوزجاني: (الثقة الحافظ أحد أئمة الجرح والتعديل)، ولكن المطالع لكتابه يجد أنه جرح خلقا كثيرا بسبب العقائد ولا سيما من العراقيين، ولا يصح ذلك إذ به تسقط كثير من السنن والآثار، وهو بلا شك كان عنده انحراف عن سيدنا علي بن أبي طالب) (٩٨)
- البخاري يروي عن الشيعة والروافض حتى الغلاة منهم.
- الروافض وغيرهم من أصحاب البدع مسلمون، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وانحرافهم عن أهل السنة والجماعة كان بسبب خطأ في الاجتهاد وبنوع من التأويل؛ خلافًا لمن كفرهم وأخرجهم من الملة، متجاهلا ذلك المكفر قبول العلماء الأثبات الرواية منهم، ولو كانوا يعتقدون كفرهم ما أخذوا منهم ولا تحملوا الرواية عنهم.
- الإمام البخاري لا يرى البدعة جرحًا في الراوي؛ لذلك روى لكثير من المبتدعة في المتابعات وأحيانًا في الأصول، والعبرة عنده صدقة اللهجة، وإتقان الحفظ، وخاصة إذا انفرد بشيء ليس عند غيره.
- لم يسر الذهبي في طريقته على منوال واحد؛ فالذهبي يقول في وصف البدعة الكبرى: " الرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة"(٩٩) ثم هو يوثق بعض هؤلاء –وهو ما يتبناه البحث– ثم لا يذكر من ضمنها بدعة النصب والتي لا تقل عن الرفض والحط على الشيخين؛ لأن الحط على سيدنا علي كالحط على الشيخين رضي الله عن الجميع.

الهوامش:

(١) خبة الفكر مع شرحه نزهة النظر ٤٠، ابن حجر العسقلاني، شركة الشهاب الجزائر، الكفاية ص١٤٨ – ١٤٩.

(٢) فتح المغيث : ج١ ص٣٦١.

(٣) انظر تفصيل ذلك في ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٥، وتهذيب التهذيب ١/ ٩٤ في ترجمة أبان بن تغلب الشيعي.

(٤) الكفاية ١٤٩، وفتح المغيث ١/ ٣٦٠، وعلوم الحديث ١٠٣.

(٥) هدي الساري ص٤٨٣ – ٤٨٤.

(٦) الكفاية ص١٥٣ – ١٥٤.

(٧) المصدر نفسه ص١٥٧.

(٨) الكفاية ١٣٠

(٩) تهذيب التهذيب ٢/ ٩٧

(١٠) السابق نفسه

(١١) التاريخ الكبير للبخاري٥/ ٤٠٥

(١٢) أحوال الرجال (١/ ١٠٣) لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان

(١٣) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم(٢/ ١٠٢) أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي– مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥

(١٤) الجرح والتعديل(٥/ ٣٤٣) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠

(١٦) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٣/ ٤٥٦) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م

(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤/ ١٧٧

(١٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ٢٠١، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق

الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م

(١٩) تهذيب التهذيب ٥/ ١١٠

(٢٠) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٠٦ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، مكتبة المنار – الزرقاء الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

(٢١) تقريب التهذيب ٢٩١

(٢٢) تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٧

(٢٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٥ تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

(٢٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٨ المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م

(٢٥) التاريخ الكبير ٧/ ٥٨

(٢٦) أحوال الرجال ١٩٣ تحقيق عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان

(٢٧) الثقات ٧/ ٢٩٦، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

(٢٨) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٤٠ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

(٢٩) تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٤٠ المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

(٣٠) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٤٤

(٣١) تاريخ ابن معين رواية الدوري٣/ ٢٦٧المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة الطبعة الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩

(٣٢) أحوال الرجال٩٥ المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان

(٣٣) ج

(٣٤) الثقات ٣٨٥

(٣٥) ذالثقات ٧/ ٣٢٣

(٣٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٧/ ٩٠

(٣٧) السابق نفسه

(٣٨) الكامل في ضعاء الرجال٧/ ١٤٥ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

(٣٩) "تهذيب التهذيب" ٨/ ٣٠١

(٤٠) تاريخ الإسلام ٤/ ١٨٣ المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

(٤١) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٤

(٤٢) تهذيب الكمال ١٢/ ٥٣

(٤٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي١٢٨، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق

(٤٤) الضعفاء والمتروكون٤٩، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

(٤٥) الجرح والتعديل ٤/ ١٣٧

(٤٦) السابق نفسه

(٤٧) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ٩٣ للذهبي، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين، مكتبة المنار – الزرقاء الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

(٤٨) يب التهذيب ٤/ ٢١٤

(٤٩) الضعفاء والمتروكون ٦١

(٥٠) الثقات ٧/ ٤٨

(٥١) ٢/ ١٦٠

(٥٢) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢١٧

(٥٣) الطبقات الكبرى ٦/ ٤٠٦

(٥٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١٠٤

(٥٥) الثقات١٤١

(٥٦) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ١٠٣

(٥٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٥٤

(٥٨) السابق نفسه

(٥٩) فتح الباري ٤٠٠

(٦٠) الثقات ٨/ ٢٢٤

(٦١) المغني في الضعفاء ١/ ٢٠٦

(٦٢) تهذيب التهذيب ٣/ ١١٧

(٦٣) الكامل ٣/ ٤٦٦ لابن عدي تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

(٦٤) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم١٦٧ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى

(٦٥) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز٢/ ١٧٨

(٦٦) تاريخ بغداد ٩/ ٩٠ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ

(٦٧) الجرح والتعديل ٤/ ٥٩

(٦٨) الثقات ٨/ ٢٦٨

(٦٩) من روى عنهم البخاري في الصحيح ١٣٢

(٧٠) الكاشف ١/ ٤٤٣

(٧١) تاريخ بغداد ٩/ ٩٠

(٧٢) تقريب التهذيب ٢٣٩

(٧٣) الكاشف ١/ ٤٤١

(٧٤) أحوال الرجال ٩٥

(٧٥) الثقات ١٨٧

(٧٦) الثقات ٦/ ٣٦٩

(٧٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٥٠

(٧٨) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٦

(٧٩) لسان الميزان ٧/ ٢٣١

(٨٠) تهذيب التهذيب ٤/ ٦٧

(٨١) تقريب التهذيب ٣٩٨

(٨٢) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٢

(٨٣) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٩٢

(٨٤) تاريخ ابن معين ١/ ١٠٤

(٨٥) الجرح والتعديل ٦/ ١٧٨

(٨٦) السابق نفسه

(٨٧) تاريخ ابن يونس المصري٢/ ١٥١ لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ٤٢١ هـ

(٨٨) الثقات ٨/ ٤٦٦

(٨٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٦٦

(٩٠) الكاشف ٢/ ٣٦

(٩١) تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦

(٩٢) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٦٥

(٩٣) ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦

(٩٤) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٦٣

(٩٥) تقريب التهذيب ٣٩٨

(٩٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٧٢

(٩٧) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٦٦

(٩٨) الميزان: ١ / ٧٥

(٩٩) السابق: ١ / ٢٢٦

المصادر والمراجع

- أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- الاعتصام، أبو إسحاق الشاطبي تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .
- البدعة تحديدها وموقف الإسلام منها، عزت علي عطية، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الثانية ١٩٨٠م.
- تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ ابن معين رواية الدوري، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة الطبعة الأولى، ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م.
- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي أبو سعيد، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، دار الباز، الطبعة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
-ت ذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م

- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ه.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه / ١٩٨٦م
- تهذيب الأسماء واللغات، شرف الدين النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. بدون تاريخ.
- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ه/ ١٩٨٠م.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي البُستي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ ه/ ١٩٧٣.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي ابن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ه/ ١٩٥٢ م.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني صفي الدين، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، مكتبة المنار، الزرقاء الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- شرح علل الترمذي، حققه وعلق عليه صبحي السامرائي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ه/ ٢٠١٤م.
- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨ م.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ﻫ/ ١٩٩٧م.

- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، بدون تاريخ.

- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

- المحصول في علم أصول الفقه، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

- المعتمد في أصول الفقه، محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي، تحقيق: محمد حميد الله، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٣٨٥هـ.

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ﻫ/ ١٩٨٥م.

- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

- مقدمة صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢ﻫ/ ١٩٩١م.

- ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣ م
- نخبة الفكر مع شرحه نزهة النظر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨ م.
- هدي الساري، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، قصي محب الدين الخطيب، دار الريان، القاهرة، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.